

عندما يموت الضمير | #خطبة_ الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ها ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره. ونعود بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

اشهد ان محمدا عبد ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه. ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:00:30

وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم - 00:00:50

ذنبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - 00:01:10

احبتي في الله عندما يموت الضمير. من اعظم النعم التي من الله عز وجل بها على الانسان ان الله سبحانه وتعالى لما خلقه جعل في قلبه وازعا يدفعه دفعا للخير. ويمنعه - 00:01:30

منعا عن الشر. هذا هو الضمير. فمن اعظم النعم ان يحيي الله عز وجل الضمير في قلبك واسمعوها والله. اذا كنت منمن احيا الله عز وجل ضمائرهم فاعلم انك من اهل الجنة تسير في - 00:01:50

في الارض حيا. واعلم ان الانسان اذا مات ضميره فاعلم انه حي يعيش بين الناس ولكنه قد مات منذ امت. فالفارق بين الحي والميت هو هذا الضمير. الفارق بين المؤمن والفاجر - 00:02:10

هو هذا الضمير. فاذا من الله عز وجل عليك به فاحياه لك فاعلم يقينا ان هذه من اعظم تجلي علامات رضا الله تبارك وتعالى عليك. قال ربنا تبارك وتعالى ولا اقسم بالنفس اللوامة - 00:02:30

قال ابن عباس وقادة ومجاهد وعكرمة. ولا اقسم بالنفس اللوامة هي نفس المؤمن تراه يعاتب نفسه في كل شيء. على الكلمة وعلى الفعل وعلى المنطق بل وعلى السكينة واما نفس الفاجر فلا تلومه في شيء. ان يعطيك الله تبارك وتعالى هذا الضمير - 00:02:50

الذى احيا الله في قلوب الجميع يوم ان خلقهم. بسم الله الرحمن الرحيم. انا هديناه السبيل قيل ان شاكرنا واما كفورا. احيا الله في قلبك ضمير. يدلك دلا على نعم الله لتشكره - 00:03:20

يدلك دلا على ما اعطاه الله لك فتعبده. واما كفورا هذا اذا مات القلب وقال ربنا تبارك وتعالى بل الانسان على نفسه بصيرة على احد قوله اهل التفسير في على نفسه بصيرة يعلم الخير والشر. هذه نعمة الله عز وجل. ان جعل الله عز وجل في قلب - 00:03:40

تنبه الضمير الذي يدفعه للخير ويمنعه ويكتفه عن الشر. هذا الضمير الذي عبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ما انكر قلبك فدع. ما ينكره الضمير الذي يوجد في قلبك - 00:04:10

اتركه لان هذه هي الفطرة التي فطر الله الناس عليها. وعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم ان ما ينكره الضمير هو الشر فابتعد عنه وهو اللائم فتجنبه. فقال صلى الله عليه وسلم البر ما سكنت اليه النفس - 00:04:30

واطمأن له القلب والائم ما لم تسكن له النفس ولم يطمئن له القلب. هذا الضمير هو الذي عاناه النبي قوله لهذا الرجل البسيط الذي جاءه فقال يا محمد من انت؟ قال انا رسول قال من بعثتك؟ قال الله - 00:04:50

قال بما بعثتك فظل النبي يخبره بامور الاسلام. فكان مما سأله هذا الاعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله وما

الاثم؟ فارشدء النبي صلى الله عليه وسلم لاتباع الضمير. فقال صلى الله عليه وسلم - 00:05:10

الاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس. هذا هو الاثم. فطبيعة الضمير انه يدفعك دفعاً للخير. ويجعلك دائماً ما تشعر بالامن والامان والسكينة. تجاه افعالك طيبة ويجعلك دائماً في حالة لوم للنفس ومعاتبة لها. وحزن وضيق والم وندم. اذا - 00:05:30

وضع الانسان منا في معصية. هذا الضمير اوكل الله تبارك وتعالى لهم امرئين هامين اوكل الله عز وجل للضمير امرئين هامين. قبل الفعل وبعد الفعل. قبل الفعل تجد ان الضمير يتحرك معك في اقوالك وافعالك. سبحان الله! يقبل هذا الموظف على اخذ مال حرام - 00:06:00

سبحان الله قبل الفعل تجد ان الله عز وجل اوكل للضمير هذه الوظيفة. وهي معاتبة الانسان لا تأخذ هذا المال الحرام. فان الحرام اذا دخل البيت او قد نارا في هذا البيت. تجد ان الضمير يحذرك - 00:06:30

انتبه فالعقوبة دائماً مقرونة مع اكل الحرام. تجد دائماً الضمير يتحرك بين يديك قبل الفعل. يحذرك من مغبة هذا المال انتبه فان الله يراك. انتبه فلربما رفع الله ستره عنك فتتضح بين الناس. وهذا هو الذي - 00:06:50

الذى عنده النبي بقوله في هذه الوظيفة الاولى للضمير. حين قال ان الله عز وجل ضرب مثلاً صراطاً مستقيماً على جنبي الطريق سوران جدارين عليهما ابواب عليها سطور. هذه الابواب هي ابواب الحرام - 00:07:10

نظرة حرام اكل حرام فعل حرام قول حرام مال حرام. هي ابواب على الطريق. فكلما اراد الانسان ان يقترب من بابا قال النبي صلى الله عليه وسلم وواعظ ينادي على رأس الطريق هذا هو الضمير - 00:07:30

يا عبد الله لا تفتحه لا تضطرب من هذا الباب. فانك ان تفتحه تلجه. فانك ان تفتحه تلجه واذا دخل الانسان الى هذا الباب هلك. قال النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الذي ينادي وهذا هو واعظ الله في - 00:07:50

لكل مؤمن فقبل العمل اوكل الله عز وجل لضمير هذه الوظيفة. وظيفة التحفيز وظيفة التخويف من عقوبة الله سبحانه وتعالى. واما الوظيفة الثانية التي اوكلها الله عز وجل للضمير هي - 00:08:10

معاتبة والندم والتألم بعد الفعل. الم اقل لك ان من اعظم النعم التي يعطيها الله لك ان يعطيك ضميراً تجد انسان في يوم من الايام بعد ما نظر لهذه النظرة الحرام او فعل هذا الفعل الحرام تراه - 00:08:30

يعود الى بيته نادماً متألماً مهاباً ولم ارتكب هذا؟ هذه هي الوظيفة التي اوكلها الله لضميرك قبل الفعل بالتحذير والتخويف. وبعد الفعل باصابتك بالالم والندم واللوم الدائم المستمر قال ربيعة بن كعب الاسلامي رضي الله عنه خدمت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:50

ثم جاءت الدنيا جاءتنا الدنيا فاعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطى الصديق ثم اننا قد اختلفنا ربيعة والصديق في نخلة بيننا. هو يقول هي في ارضي. وانا اقول - 00:09:20

لا بل هي في ارضي. انتبه. قال فقال لي الصديق كلمة اذنني ثم ان الصديق ندم. فجاءني وقال يا ربيعة هو ده الضمير. ان الصديق اتكلم بكلمة من الشماتة او - 00:09:42

استهزاء او سخرية. ولكن كلمة قيلت في وقت الغضب. ولكن هذه هي نعمة الضمير. لما تكون في قلبك فقال الصديق رضي الله عنه يا ربيعة اردد علي كلمتي. انا اخطأت في حقك اردد علي كلمتي - 00:10:03

قال فايبيت قال يا ربيعة اردد علي كلمتي. قال فايبيت قال فبكى. على كلمة على كلامك الصديق وقال والله يا ربيعة لا تردن علي كلمتي او لاستعددين عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:23

قال لن اردها عليك يا ابا بكر. فخرج متوجهاً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فرأى اقوام من اسلم ما كان كأنه يبني وبينه. فقالوا سبحان الله في اي شيء يستعدني عليك الصديق رسول الله وقد قال لك ما قال. فقال - 00:10:43

ايها الناس ان هذا ابا بكر. ايها الناس ان هذا ابو بكر ثانٍ اثنين اذ هما في الغار. انه صديق اياكم ان يلتفت اليكم فيراكم تنصروني عليه فيغضب. فيذهب الى رسول الله فيغضب رسول الله - 00:11:03

والله لغضبك. فيغضب الله عز وجل لغضب رسوله. فيهلك ربيعة وتهلك اسلم. فذهب الصديق الى النبي ولحقه ربيعة بن كعب الاسلامي رضي الله عنه. فقال ابو بكر يا رسول الله كان بيبي وبيبيه كذا وكذا فقلت له كذا - [00:11:23](#) فقلت يا ربيعة قلت يا ربيعة اردد علي كلمتي. قال فرفع رسول الله صلي الله عليه وسلم رأسه الي وقال يا ربيعة. ما كان بيبيك وبين الصديق. فذكرت له الامر. فقال - [00:11:43](#) ربيعة فقال لي الصديق يا رسول الله اردد علي كلمتي فما ردت عليه كلمته. فقال النبي صلي الله عليه وسلم يا الطبيعة لا تردد عليه كلمته ولكن قل غفر الله لك يا ابا بكر. فقال ربيعة غفر الله لك يا ابا بكر. غفر - [00:12:03](#) الله لك يا ابا بكر فقام ابو بكر رضي الله عنه من هذا المجلس يبكي رضي الله عنه الما على هذه الكلمة التي قالها هذه الكلمة هي التي دفعت الصديق دفعا الى ان يدخل بيته ويأخذ بسان نفسه ويقول هذا اوردني - [00:12:23](#) هذا اوردني الموارد. هذا هو صاحب الضمير الحي. ده الانسان صاحب الضمير الحي اللي ضميره يؤلمه اشد الالم اذا وقع في يوم من الايام فيه خطأ. ما احوجنا في هذا الزمان الذي - [00:12:43](#) فاتت فيه ضمائر كثير من الناس الا من رحم ربى. الى ان نعود الى احياء ضمائرنا مرة ثانية. احياء الضمير لم يختلف رجالان بين يدي رسول الله صلي الله عليه وسلم في ارضه. هذا يقول هذا لي هذه لي. وهذا يقول هذه - [00:13:03](#) فيننظر النبي اليهما ويقول انه قد يكون الواحد منكم الحن في حجة من اخيه؟ فمن اقطع له من مال اخيه بغير حق فانما اقطع له جزء من النار. اللي ياخد اموال - [00:13:23](#) غير حق في شغل في وظيفة في عمل في مال في في ورث او غير ذلك. فمن اقطع له بغير حق فانما اقطع له من النار. انظر رحملك الله لقيمة الضمير الذي استطاع النبي ان يحييه في قلوب هؤلاء. بعد - [00:13:43](#) كان جعفر يقول ويأكل القوي منا الضعيف. ده في وقت ما كانت القلوب عندهم ميتة. كانوا يأكلون اموال الناس بغير حق ولكن لما احيا النبي ضمائرهم قال انه قد يكون الواحد منكم الحن في الحجة من اخيه. فمن اقطع له من مال اخيه - [00:14:03](#) شيئاً بينما اقطع له من النار فبكى الرجال وقال كل واحد منهم لرسول الله يا رسول الله ارضي صاحبى بطيب نفس. هو ده الضمير. هو ده الضمير اللي احنا محتاجينه يكون حي بيننا. الضمير اللي يخليل الانسان - [00:14:23](#) منا في يوم من الايام لو ظلم او اخطأ لا ينام الليل. بسبب هذا الامر. لانه انسان عنده ضمير. لانه انسان بيتفقى الله. فاحيا الله تبارك وتعالى له ضميره. في العيد في العيد - [00:14:43](#) شارع قناة السويس نرى الشباب ضربوا رجلا بالنار. اي كانت المشاكل التي بينهم. واصبح من السهل عليهم انه يرفع ويضرب به اخيه الارضي بالدماء. منذ ايام شارع كلية اداب يذبح احد البائعين - [00:15:03](#) اين الضمير؟ فين الضمير؟ فين الضمير؟ تحدث حادثة تحدث حادثة ترى التلاسن بين الناس بين شامت وساخر بين ظالم ومظلوم. وماذا لو وقفنا بين يدي الله سبحانه وتعالى ليسألنا عن هذا ماذا سنقول بين يدي الله سبحانه وتعالى؟ عمر لما احيا الله له ضميره - [00:15:23](#) كمسؤول في الدولة كان يقول اني لا اخشى ان تتعثر دابة بارض العراق دابة فيسألني ربى عز وجل عنها يوم القيمة لما لم تمهد لها الطريق؟ ده الضمير لما يكون موجود في قلب المسؤول. الضمير لما يكون في قلبه المسؤول - [00:15:53](#) كانوا يسألون عن حال عمر بن عبدالعزيز فتقول زوجته كان بالنهار للناس وكان بالليل لربه. وكان يبكي ويقول والله ما كان نومه الا اغفاء. فاذا عوتب في ذلك وقال اني اخشى ان نمت بالنهار ان اضيع حق الراعية وان نمت بالليل - [00:16:13](#) ان اضيع حق ربى. هذا هو الضمير. ده الضمير. الضمير لما يكون موجود في قلب كلاب. يبقى مسئول من البداية عن ولده ويختلف على هذا الولد. ليتنا نهتم بابنائنا عشر معشار ما نهتم بالأكل والشرب. ليتنا - [00:16:33](#) اهتم بالولاد في التربية والتعليم وبيان الحق وبيان الحلال والحرام عشر ما نقوم به فيما يتعلق بالطعام والشراب. الضمير نحن في حاجة الى هذا الضمير. والسؤال الذي يطرح نفسه علينا. لماذا تموت الضمائر؟ لماذا يموت الضمير في قلب الانسان؟ اذا - [00:16:53](#)

ان الله خلق الانسان من البداية وقد هداه الى طريق الحق والخير. طريق الهدى والضلاله. فلماذا يموت الضمير في قلوب بعض الناس. لماذا في كثير من الاوقات نرى الموظف الذي لا يتقى الله في عمله. ونرى الطبيب الذي بكل اريحية - 00:17:13 بكل اريحية يكتب ادوية المريض ليس في حاجة لها. لماذا مات الضمير عند بعض التجار؟ فتراء يغش الناس ويسرق في الموازين.

لماذا ضاع او مات هذا الضمير عند بعض المسؤولين؟ فيعينه في الوظائف. ما لا دين له ولا خلاق - 00:17:33

لماذا يموت الضمير في بعض الاوقات؟ لماذا يموت الضمير عند بعض الناس؟ فتراء يشتم هذا ويسب هذا. لماذا مات الضمير عند بعض الناس فتراء في بعض الاوقات يشتم في موقف موت. او تراه في بعض الاوقات يستحل اموال اخته من الميراث. ليه -

00:17:53

يموت الضمير في مثل هذه الاحوال؟ انما يموت الضمير لاربعة اسباب في غاية الالاهمية. على رأس هذه الامر رفةة الانسان وصحبة الانسان لمن ماتت ضمائركم. ان الانسان يصاحب ويخلال من مات ضميره - 00:18:13

فينتقل هذا المرض كما هو معلوم ينتقل هذا المرض. من هذا الانسان لهذا الانسان فتموت الضمائركم اول ما بدأ الشغل كصبي بدأ مع المعلم بنتائج او المسئول عنه ده واحد ضميره ميت - 00:18:33

هو شاف كده والعربيه بتتصلح عنده قال له رح هات الفاتورة بتاعة الحاجات دي من عند فلان وقل له زود على الفاتورة خمسمية جنيهه هذا الولد نشأ من البداية معلمه كان بهذه الصورة. انا لا انسى ابدا. انا لا انسى ابدا. وانا في الدراسة - 00:18:53

ايم الشانوي يبعث لي المسؤول اللي كان المشرف الاجتماعي رح هات لنا كذا وكذا من عند الحد فلان ده وقل له يضرب لنا فاتورة بدل ما الحاجة بمتين خليها بريعية. الانسان منا امام هذه المواقف يسلك طريق من اتنين - 00:19:13

الطريق الاول اما ان يسمع ويطبل ويظل مع هؤلاء هتكون النتيجة بعد فترة بكرة الصبي ده لما يبقى معلم هيبقى انسان بلا واما ان يترك الانسان هذا الطريق وينذهب الى طريق اخر لمن اعطاه الله عز وجل الامان. واعطاه الله عز وجل الضمير - 00:19:33

في الطلاق انسان صاحب ضمير حي. اتنين انما تموت الضمائركم بسبب عدم التربية والتوعية من الوالدين لوالادهم لمسألة الضمير. اضرب لحضرتك امر كلنا بنعمله. ما تشتمش. انا باقول لابني ما تشتمش - 00:19:53

ان انت لو شتمت الناس كلها هتزعلي منك. اذا هذا الولد الذي تربى على نظرة الناس وانه لا يفعل الشيء لانه كل الناس ينظرون لان الناس ينظرون اليه. الولد ده بكرة لما يكون لوحده حيث لا يراه الناس ستتجده من ستتجده من افجر الناس - 00:20:13

ولكن للأسف يا ربيت كان الاب علمه ويقول له ما تشتمش لان الله يسمع ويرى. هنا تربية الضمير احنا للأسف في كثير من الاوقات الاب والام بيغيب عنهم مسؤولية التربية على غرس القيم في نفوس الاولاد - 00:20:33

احنا محتاجين نغرس في ولادنا يعني ايه ضمير؟ محتاجين نغرس في ولادنا ان الله عز وجل مطلع علينا ابني النهاردة لما يقراني انا لا اكذب. ابني هيتعلم ده واقول له كده يا ابني انا ما ينفعش اكذب لان الله يسمعني - 00:20:56

يا ابني انا ما ينفعش اعمل الحاجة الغلط دي علشان انا هاقف بين ايدين ربنا يوم القيمة. فما ينفعش اعمل كده. هي دي الشريعة النقية اللي جات لنا من عند من السماء - 00:21:16

واللي احنا محتاجين نغرسه في نفوس الناس. غياب دور الوالدين في غرس القيم وعلى رأس هذه القيم. على رأس هذه القيم ان احنا ما بنعملش اعمالنا علشان الناس ترضي عنا او ما ترضي عنا. احنا بنغرس في ولادنا انما نفعل الاعمال - 00:21:26

وجه الله سبحانه وتعالى. انما تموت الضمير بكثرة ذنوب العبد. وده السبب الثالث من اسباب موت الضمير. الضمير بيموت في كثير من الاوقات نظراً لذنوب العبد الدائمة المستمرة. وانا دائمًا ما اشبه لكم الضمير بانسان حي جعله الله عز وجل في قلبك - 00:21:46

وكما اذنب الانسان ذنبنا كاشه طعن هذا الضمير طعنا. فلا يزال هذا الضمير ينذف مع تكرار الذنوب والمعاصي حتى يموت الضمير من قلب الانسان. واذا اردت ان ابين لكم ان للذنب اثر كبير في موت الضمير. فلينظر الانسان اذا وقع في ذنب - 00:22:06

اول مرة في حياتي الى كمية الندم وكمية الالم وكمية الهم الذي يصيب هذا الانسان. اذا لم يتتب ويرجع الى الله ووقع في الذنب مرة ثانية ترى ان هذا الندم اصبح بيزيدي ولا بيقبل؟ ثم بعد ذلك يقع في ذنب تاني الندم ده بيزيدي ولا - 00:22:26

يقل يقل سم يقع في ذنب تالت ورابع وخامس وعاشر حتى اذا وصل الانسان الى مرحلة معينة يجد انه لم يعد هناك اصلا ندم على هذا الذنب بل والعياذ بالله يتحول الندم الذي كان موجودا في القلب قياما الى الف لهذه المعصية ومحبة لهذه المعصية - 00:22:46 بين الانسان وبين هذه المعصية. فانما مات الضمير في هذا الوقت بسبب فعل الذنب المتواتلة ليل نهار الامر الرابع غفلة الانسان. وسعي الانسان الدائم ورا الدنيا. فهو يسعى دائمًا لجلب - 00:23:06

الدنيا فهذا يعني ان اضرب بكم مثال علشان تتضح لنا هذه الصورة. لو ان انسان اراد ان ينظر الى نفسه في امرأة انا انا عايز الان انظر لنفسي في مرأة. انا وجهتي الان لكم. ووضعت المرأة عن يميني. هل ساري نفسي - 00:23:26 هل لن ارى نفسي او وضعت المرأة وراء ظهري؟ هل سأرى نفسي؟ لن ارى نفسي. وهكذا ايضا في كثير من اوقات لا يرى الانسان هنا او لا يسمع انسان هنا عتاب الضمير لان النفس مشغولة بغير الضمير اصلا. بدل ما كان - 00:23:46 بالليل زمان يروح ينام على المخدة. وضميره يفضل يتكلم معه؟ لا هو نايم على المخدة بيعمل حسابات. هو نايم على المخدة وعامل يفك في المخازن مش عارف ايه وفيه وفيه. خلاص وجهته الان لم تكن للقلب والضمير. انما اصبحت لدنياك التي اخذت منه حياته كلها. ضعها - 00:24:06

طيب وهل هناك امل ان يحيا الضمير او يصاب الضمير بحياة مرة ثانية؟ نعم نعم وانما يحيا هذا الضمير بثلاثة امور لا تنسوها ابدا. الامر الاول استشعار الانسان الدائم بقرب الله منه ورؤية الله سبحانه وتعالى له. لذا قال الله عز وجل لابي جهل مهددا. الم يعلم بان - 00:24:26

ويكأن هذا اعظم نوع من انواع الزجر. لا بجهل عما يفعل. الم يعلم بان الله يرى واما الامر الثاني الذي به تحيا الضمائر هو ان تتربي هذه الضمائر على ان كل ما يفعله العبد سيظهر يوم القيمة - 00:24:56

القيمة بين يدي الله تدعيم قضية اليمان باليوم الآخر. ومن اعظم ما يدل ان اليمان باليوم الآخر من اعظم الاعمال التي تحivi القلب قال الله عز وجل ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله فيه ارحامهن ان كن يؤممن بالله واليوم الآخر - 00:25:16 اللي عندها ايمان بالله واليوم الآخر لما تطلق او يحصل لها مشكلة. لا تكتم ما خلق الله في بطنها علشان العدة بتاعتتها اخلص بسرعة. وانما اوجد الله تبارك وتعالى لها الضمير الذي يجعلها تنتظر تسعة شهور كاملة. تسعة شهور - 00:25:36

كاملة في عدتها افضل لها من ان تعتد بثلاث قروء او تلات حيضات وذلك لانها قالت ما يرضي الله لان في ايمان بالله اليوم الآخر يحيى اليمان بالله واليوم الآخر في قلب كل انسان منا واحد بایمان الانسان منا بريه تبارك وتعالى - 00:25:56

بتدعيم قضية اليمان باليوم الآخر في حياة الانسان منا؟ ثم بعد ذلك من اعظم الامور التي يحيى الله سبحانه وتعالى منا فيها بها ضمير الانسان كثرة محاسبة الانسان منا لنفسه. ان الانسان منا يبقى دائم المحاسبة للنفس. ما فيش - 00:26:16

عمل او ما فيش قول بيمر على الانسان الا جزاك الله خير. الا وهو يحاسب نفسه. دايما بيحاسب نفسه. المحاسبة دي اكتر حاجة يحيي الله سبحانه وتعالى بها ضميرك. لذا ما ساد من ساد الا بكثرة المحاسبة. المحاسبة دي بالضبط للضمير - 00:26:36

الضمير اذا كان بالنسبة لنا بذرة فالمحاسبة بالنسبة للبذرة هي عبارة عن مطر السماء. المطر لما بينزل على البذرة بيحبيها فكذلك الضمير يحييه بصورة طيبة كثرة محاسبة الانسان منا لنفسه. عمر رضي الله عنه احيا الله له ضميره. في الوقت اللي كان بيخرج فيه - 00:26:56

بعيد عن اصحابه بعيد عن اخوانه هو يأخذ بلحية نفسه ويقول والله لعمر والله يا عمر لتقين الله او المحاسبة دي هي اللي بتخلی الانسان دايما ضمير حي. صاحي دايما امار بالمعروف. ينهى عن المنكر. اقول قولي هذا - 00:27:16

استغفر الله العظيم لي ولكم. ماذا يحدث لو مات الضمير؟ او ماذا يحدث لو احيا الله عز وجل الضمير؟ ونختم في هاتين الجزئيتين هذه الخطبة. ماذا يحدث لو مات الضمير - 00:27:36

في كلمة واحدة تحولنا الى غابة. لو مات الضمير تحولنا الى غربة لو ماتوا الضمير نعيش جميعا جمیعا في جاهلية في الجahلية الاولى. انا لما اكون راكن عربتي في مكان ما بعيد عن الناس - 00:27:55

ويجي انسان يخبط العربية ويكسر البابين ويمشي ويشي لوضع ورقة ولا اي شيء ولا حتى يعتذر ولا يسأل هي دي الغابة اللي بنعيش فيها لما بيموت الضمير. عربیتك تبقى متخططة من كل - 00:28:22

وانت تعلم يقينا ان في واحد كان معدى هنا خبطها ومشى ولو حيا الضمير ولو حيا الضمير لو خبط العربية في يوم من الايام تلاقيه

نزل حط لك ورقة على الازار بتاع العربية انا اللي خبطت - 00:28:42

العربية وده رقمي وانا مستعد لاي تعويضات بالنسبة لحضرتك. شفتم الفرق بين الصورتين؟ شفتم الفارق بين الصورتين لو حيت

ضمائر الناس تروح سبحان الله تباعي الناس وتشتري من الناس تشتري من من البائع - 00:28:59

بفضل الله وقلبك في قيمة الامن والامان. الرجال ده عنده ضمير. بتسلمه نفسك. ده انت في كثير من الاوقات بتتحايل عليه ياخد

فلوسك يشغلها معك. لما تعرف من امانته الرجال ده صاحب ضمير حي. الثاني سبحان الله! يخدعك - 00:29:19

ويسرقك ويغشك ويأكل مالك وهو امن مطمئن. شفتم الفارق بين طيب تلاقيه من قبل ورديته في المستشفى. من قبل الوردية في

المستشفى. بيسعى دائمًا لخدمة المريض اللي رايح له ولا يترك الا بعد ان يطمئن قلبه وقلب اهله - 00:29:39

الجهة الثانية الحالة بتموت في المستشفى. والبيت في العيادة الخاصة. تروح له بيدور لك على اكتر نوع من انواع الادوية علشان

شايفك حالتك فقيرة يكتب لك الدواء المناسب. ولا يزيد. ولو فيه بديل - 00:30:08

شوية يكتبه لك. لانه يعلم بحالك. لما شركة الادوية راحت قالت له اكتب المنتج ده وانا اديك مش عارف رحلة فين او اجيب لك ايه

قال لانا عايزكم تجيروا لي ادوية. وعنده جوة العيادة بتاعته ادوية كبيرة جدا كده يدخل المريض يقول له بص يعني انت مش

مح الحاجة تشتري الدواء - 00:30:28

اهو انا عارف حالتك الدواء اهو. والمريض وهو خارج يلاقي التمرجي برة بيقول له الدكتور شاف حالتك فبيروا لك تمن الكشف.

الكشف ده لله. ده واحد عنده ضمير بواحد عنده ضمير. الثاني هو بيدور ازاي يسرق كل جنبه في جيبك. لانه بلا ضمير - 00:30:48

لانه بلا ضمير. متفق مع معمل واسعة ومش عارف ايه وبيعنتك تعمل كل ده وانت مش في حاجة لده. لان ما فيش نصيف المسئول

هتلاقيه بيهمد لك طريق علشان الطريق ده يكون مضمون لك من خالله السلامه - 00:31:08

تسافر وتروح وتيجي وترجع لاهلك بالف سلامه. خايف عليك وخايف على مالك. وخايف على عربیتك من كتر مطباط تتكسر فيهمه

لكل الطريق. اما الثاني فهو بيفركر ازاي يسرق يسرق وبعد - 00:31:28

لشهرين ثلاثة الطريق باظ وعربیتك بتتكسر والحوادث كما نرى ليل نهار وارواح بتموت وعائلات وهو بيروح البيت مطمئن سالم

النفس كده هو اهم حاجة عمل سبوبة. اهم حاجة عمل مصلحة. ده الفارق بين - 00:31:48

الصين صورة وجود الضمير وصورة ضياع الضمير. صورة وجود الضمير تخليل الانسان منا امام اي حدث بيحدث الا يتكلم الا بما

يرضي الله سبحانه وتعالى. اللي عنده ضمير بيراجع الكلمة اللي بيكتبها على الفيس. او بيراجع - 00:32:08

الكلمة اللي بييعرفها للناس هو خايف لانه يعلم يقينا ان ربنا هيتسأل ربنا هيتسأله عفوا ربنا هيتسأله وهو من جواه عنده ضمير يقول له لأ

اتق الله فيكتب الكلمة ويرجع يمسحها. لا لا الكلمة دي ما ينفعش تكتب. الثاني بيخوض في الاعراض. وبيشتم وبيفلط - 00:32:28

ويصب ويطعن عادي. لانه بلا ضمير. لانه بلا ضمير. الصورتين بين شغالين في العمل الخيري بين سورة اللي تلاقيه هدومه عفوا

سامحوني والله. بس الكلام ده انا بشوفه بين انسان هدومه مقطعة - 00:32:48

مقطعة وييمسك في ايده ملابس. لانه حريص ان الفلوس دي تروح للفقير والمسكين. انا انا مش عايز حاجة بفضل الله انا الحمد لله

ان ربنا استعملني في حاجة زي كده. هو بيقول كده. وبين النموذج الثاني. اللي يأكل مال اليتيم. ويأكل مال الفقير. ويسرق وينهب.

شفتوا - 00:33:08

والله العظيم والله العظيم اذا كان الله عز وجل قد جعل في في الآخرة جنة ونار فايضا في هذه الدنيا جنة ونار. اما

الجنة الحقيقة لما يزرع في نفوس الناس يعني ايه ضمير؟ والله العظيم نعيش في جنة - 00:33:28

والله نعيش في جنة. اوروبا ربيوا ولادهم على الضمير. خدوا الضمير من عندنا. خدوا تعاليمنا كمسلمين. والله الواحد بيقتل الف مرة

لما بيكون برة مصر. ويشفوف الناس دي وصلت لاي شيء. كنت مسافر المانيا بيعبعتو لى من المانيا في - 00:33:48

اجراءات اتأخرت فبسأله اجراءات اتأخرت ليه؟ قال بس احنا بنعمل لك بس التأمين الصحي بتاعك. ايه التأمين الصحي ويتأخر ليه يعني؟ ده انا ده انا راجل غريب. جاي لي فترة - 00:34:08

انا مش هقدر انا مسافر المانيا شهر دعوة وراجع. يقول لي لأ هو الحكومة الالمانية عاملة تأمين كده؟ التأمين ده المستشفى اللي بيتعالج فيها ويبيتعالج فيها رئيسة الوزرا بالتأمين ده تخشن تتعالج جوة - 00:34:18

بالتأمين ده تخشن تتعالج وانا راجل غريب بس عندهم ضمير الا من رحم ربى طبعا. في ناس كتير منهم فسدة ولكن الاصل عندهم بقى دلوقتي الضمير عايشين في جنة. احنا في بلاد المسلمين عايشين في نار. بيتكون منها كل واحد فينا. بسبب غياب هذا الضمير - 00:34:36

بسبيب غياب هذا الضمير. والسؤال اللي بيطرح نفسه علينا الان. دورك حاجتين مهمين الامر الاول انك تصلح نفسك. وتكون صاحب ضمير حي. الامر الثاني انك تغرس قيمة اهمية وضرورة - 00:34:56

حياة الضمير في قلب كل انسان حولك في زوجتك في ولادك. في الناس اللي شغالين عندهك في المحل. في الناس المحيطين بك. في اهلك في قرائك. لو غرسنا ده في نفوسنا ده في نفوس - 00:35:16
الناس والله العظيم نعيش في جنة قبل جنة الاخيرة. اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يحيي ضمائركنا وان يجعلنا من هؤلاء الذين يخافون الله في السر وفي العلن. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. واسرافنا في امرنا واسرافنا في امرنا. وثبت - 00:35:31

اجعل الحق اقداما وانصرنا على القرب الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته. ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته. ولا مريض الا شفيته - 00:35:51

بيتك ولا ميتا الا رحمته ولا عاصيا الا هديته. ولا طائعا الا على طريقك ثبته. ولا طالبا الا ووفقته يا رب العالمين. ولا الا ووفقته يا رب العالمين. ولا طالبا الا ووفقته يا رب العالمين. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. يا رب اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة - 00:36:01

يا رب اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا. واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا - 00:36:21

واستغفر للله العظيم لي لكم واقم الصلاة - 00:36:41